

٤٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. الله عليه وسلم المصنف رحمة الله ما زلنا نتكلم عن وصف الجنة.

قال المصلي فرحمه الله الفوز بنعيم الجنة لا يستلزم ترك متعة الدنيا. ظن الرهبان - 00:00:00

وكثير من عباد هذه الامة ان نعيم الاخرة لا يمكن ان ينال. الا اذا رفض العبد طيبات الدنيا ولذلك ترى هؤلاء يعذبون اجسادهم ويشقون على انفسهم فيديمون الصيام والقيام. وقد يحرم بعضهم الطيبات - 00:00:20

من الطعام والشراب ولباسه وقد يتربكون العمل والزواج. كما يفعل الرهبان والقساوسة. وهذه فكرة خاطئة. فان الله خلق الطيبات للمؤمنين. وذم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. فالله قال قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق - 00:00:40

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. فهذا من توازن الاسلام. الاسلام دين متوازن يعني يوازن بين الدنيا والآخرة لا يدوم الدنيا لذاتها. الدنيا كما قال اهل العلم لا تخدم ذاتها انما تخدم لما يفعل فيها من الانشغال بها. اما الدنيا كما يقول ابن القيم نعم محمودا في الاصل لماذا - 00:01:03

لأنها بها فاز المؤمنون بالجنان. وبها اتخد الله فيها الاولى والاخلاط. وفيها اصطفى الله المجاهدين. كل هذا لم يكن له من الدنيا. فالدنيا هي في ذاتها ليست مذهبة انما الذي يخدم هو الاشتغال بها. والدنيا تخدم اذا كانت شاغلا عن الاخرة. اما اذا جعلها العبد معبرا ومدخلا لنيل الاخرة. فالامر ليس كما - 00:01:23

بعض الناس بل تمنح تمدح لهذا. اخر دعواهم يمر المؤمنون في الموقف العظيم باهوا عظام. مصائب عظيمة جدا في في موقف حسابي. ثم يمرون على الصراط فيشاهدون هولا ورعبا ثم يدخلهم الله جنات النعيم بعد ان اذهب عنهم الحزن. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن - 00:01:43

ويرون ما اعد الله لهم فيها من خيرات عظام ترتفع السنتهم تسبح ربيهم وتقديسه. فقد اذهب عنهم الحزن وصدقهم وعده واورثهم الجنة. وقالوا الحمد لله باسم الله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور شكور. ما مناسبة الختام بهذه الاسمين - 00:02:07
لماذا قالوا ان ربنا لغفور شكور؟ غفور غفر لنا ذنبنا التي كنا فيها في الدنيا فادخلنا الجنة. شكور للقليل من العمل. لأن الشكور هو الذي يجازي على القليل من العمل العظيم من الاجر. فمناسبة مناسبة - 00:02:31

الاسمين هنا ماذا؟ انه غفر لنا ما فعلنا في الدنيا من ذنب وشقى بلدنا اعمالنا القليلة التي لا تستحق بها الجنة. هذه الاعمال القليلة جعلها ها؟ تستحق الجنة. والله عز وجل لانه شكور. يجازي على العمل القليل - 00:02:46
الاجر العظيم الذي احلنا دار المقامات من فضله. وهذا تأكيد اخر انهم لم يدخلوا الجنة بعملهم انما دخلوا الجنة بفضل الله. لا يمسون فيها نصب مسؤولة في اللغوبي. ما الفرق بين النصب واللغوبي؟ النصب هو التعب - 00:03:01

واللغوبي هي نتيجة التعب. الاعياء ان انت تتعب صحيحا؟ عندما تعمل كثيرا تتعب هذا نصب ثم عندما ترجع الى البيت عندك ماذا؟ لغوبي. نتيجة النصب. فلائم السنة فيها النصب ولا لغوبي. طب لماذا نفي النصب هو اللغوبي - 00:03:19
لان ممكن شخص يقول اهل الجنة ابدانهم قوية سيتعبون ولكنهم لن يشعروا بالجوع بالاعياء. لأن نفي عنهم ماذا النصب واللغوبي.

لان شخص ممکن يكون بده قوي في الدنيا فيعمل علما كثيرا يتعب. ولكن لا يشغل بعد ذلك بالاعياء. يتعب حسنا ومعنىوا. مم -

00:03:37

يتعب. نعم. ولكنه المقصود به النصب الحسي الاول يدخل فيه المعنوي كذلك. نعم. في الجنة ان يكون الاجساد كما كان في الدنيا. لا طبعا. لا طبعا ان الله عز وجل قال -

00:03:56

نعم يدخلون اول زمرة تدخل الجنة على على سورة البدر على خلق ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء كما مضى معنا قبل ذلك في خلق هذا تكلم بالتفصيل قبل ذلك عن خلق اهل الجنة وكيف صفتهم؟ وقلن ستون ذراعا في السماء ستون في تقريبا آ ستة -

00:04:08

واربعين سنتي لو قلت خمسين سنتي انت قيمة ثلاثين متر الواحد منهم يكون بتفاعل ثلاثين مترا مثل العمارة يعني. نعم. فاجسادهم عظيمة. العمارات. نعم. ليتم نعيم لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب -

00:04:26

وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. اي ارض ارض الجنة يعني. او ركن الارض من ارض الجنة. واخر دعواهم في جنات النعيم الحمد لله رب العالمين. دعواهم فيها سبحانه الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين -

00:04:46

نعم يحمدون الله عز وجل على ما رزقهم من الجنان. اصحاب الاعراف اخبرنا تعالى عن قوم يقولون في يوم القيمة على الاعراف. الاعراف هو السور الحاجز بين الجنة والنار. سور بين -

00:05:06

الجنة والنور. سميت اعراف لماذا؟ كما سيأتي سنة كاملة السبب. وعلى هذا السور يحبس اقوام بين الجنة والنار. يعني يوقفون واحتם بعد ان يدخل اهل الجنة اهل النار ولا يقفون وقتا. الله اعلم به بقدرها. ومنه من هذا المكان يشرفون على اهل الجنة وعلى اهل النار. يشرفون -

00:05:20

لماذا يطلعون؟ اشرف يعني رأى من مكان مرتفع. ولذلك سموا اصحاب الاعراف. لماذا؟ لانهم يعرفون اهل الجنة ويعرفون اهل النار. يرون هؤلاء ويرون هؤلاء وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيناهوا كما زاد. واصحاب الاعراف كما يقول ابن كثير قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وذلك ان الله اخبرنا ان من ثقلت موازينه -

00:05:40

من اهل الجنة المفلحين ومن خفت موازينه فهو من اهل النار الخاسرين. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المنفعون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وسكت النص عن استوت حسناته وسيئاته. اللهم ما كلمنا على هؤلاء الا في سورة الاعراف -

00:06:00

وفي اصحاب الاعراف يقول تعالى وبينهما حجاب. بينهم يعني بين من؟ الجنة والنار. بين الجنة وحجاب هذا السور. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم انهم سود الوجهه ظرق العيون. واصحاب الجنة بسيماهم انهم بيضوا الوجه. يعرفون كلا بسيماهم. ونادي اصحاب الجنة من نادي من؟ اصحاب الاعراف نادي -

00:06:19

اصحاب الجليل ان سلام عليكم طبتم لم يدخلوه وهم يطمعون نعم سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. قوم لم يدخلوها وهم يطمعون الصحيح في اقوال المفسرين انه من كلام الله عز وجل. ليس من كلام اصحاب الاعراف -

00:06:39

يعني نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. هذا كلام من؟ اصحاب الاعراف. لم يدخلوها وهم يطمعون هذا كلام من؟ كلام الله عز وجل. كلام الله عز خد يلا يا عمنا -

00:06:53

امن؟ عن اصحاب الاعراف ان اصحاب الاعراف سيدخلون الجنة. ولكنهم لم يطمعوا في الجنة لانهم يعلمون انهم لا يستحقونها. لان مع سيئاته. لان حسناتي مستوت مع سيئاتهم. اذا قوله تعالى لم يدخل وهم يطمعون هذا من كلام الله. ليس من كلام اصحاب الاعراف وده الكلام عن اصحاب الاعراف -

00:07:05

اختبار ما سيكون. باعتبار انهم سوف يدخلون الجنة. وعدم طمعهم في الجنة ها اه كان سببا في دخول المياه يعني. واذا صرفت ابصارهم اصحاب تلقاء اصحاب النار ناحية اصحاب النار تلقاء ناحية اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين -

00:07:25

ربنا اللي تابعنا مع القوم الظالمين. لكن لما رأوا اصحاب الجنة لم يقولوا ربنا اجعلنا من اصحاب الجنة استعادوا بالله ان يكونوا مع اصحاب النار وسكتوا. سلمو على اصحاب الجنة ولم يطمعوا ان يكونوا مع اصحاب الجنة - 00:07:43

ونادى اصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم. وهم اصحاب النار. نعم؟ ونادى اصحاب الاعراف رجالاً يعرفونه بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. يعني اصحاب الاعراف يوبخون اصحاب النار. ها يعني ما اغلى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون على المؤمنين - 00:07:59

اهؤلاء الذين قسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته. كذلك هذا من كلام الله عز وجل. الله عز وجل يخاطب اهل النايري يقول هؤلاء اصحاب الاعراف الذين قلت انهم سيقولون معكم في النار - 00:08:19 ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون نعم والتمعن في هذه الآيات يدل على ما يأتي. ان اهل الاعراف ليسوا كفاراً قطعاً. لأن الكفار يدخلون النار ولا شك في ذلك اذ مصير الكفار النار - 00:08:36

انهم يطمعون في دخول الجنة وهم يدعون ربهم الا يجعلهم مع القوم الظالمين اهل النار. انهم ينادون اصحاب الجنة هذا عادات كثيرة على قول ماذا على قول انهم هم يطمعون الحال - 00:08:49

يطمعون في الدخول. لكن بعض المفسرين قال ما ذكرت. ولعل يهدأ الازهر انه قال لم يدخلوها وهم يصنعون يعني ليه ما دخلوا الجنة وهم طامعين فيها؟ حالاً من دخول الجنة لم يكونوا طامعين فيها انهم ينادون اصحاب الجنة مسلمين عليهم طالعين في صحبتهم ومن الذين اصحاب - 00:09:03

مبكتيهم ذاميهم. التبكيت والذم من الذي نادى اصحاب الاعراف نادى اصحاب نادي اصحاب النار. ان الموضع الذي هم فيه موقع المشرف معنى مشرف مرتفع. يشرفون منه على اهل الجنة واهل النار ومن هنا سمي الموضع الذي هم فيه بالاعراف. فالاعراف جمع عرف والعرب - 00:09:20

تسمى كل مرتفع من الارض عرفاً. ومنه قيل لعرف الديك عرفاً لارتفاعه. هذا سبب. وقيل السبب الاخر انه ماذا يعرفون كلها بسيماهم. اهل الاعراف احسن حالاً من بعض المؤمنين الذين خفت موازينهم فادخلوا النار بذنوبهم ثم يخرجهم الله من النار بایمانهم وتوحيدهم - 00:09:40

فأهل الاعراف لا يدخلون النار وان تأخر دخولهم الجنة. واضح هذا؟ اهل الاعراف افضل من عصاة الموحدين الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها الى الجنة اهل الاعراف لن يدخلوا النار اصلاً. المحاجة بين الجنة والنار. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة والنار تحتاجا المجادلة - 00:09:58

عند ربهم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاتت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجررين وصلتوا يعني فضلتكم فضلتكم. وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. لماذا الضعفاء والسقط؟ يعني فقراء الناس هم الذين يدخلون - 00:10:18

وازداد في رواية وغرتهم. غرتهم يعني الذين يخدعون. الناس البسطاء الذين قد يخدعون في الدنيا. فقال الله عز وجل انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. وكل واحدة منها ملؤها. يعني الله عز وجل عليه - 00:10:38

يا ابني يا عمادة الجنة ام لا؟ النار. يملأ النار بان يضع فيها قدمه فتنزوي. اما الجنة فيفضل فيها مكان فيخلق خلقاً. لم يعملوا خير قط يخلق خلقاً فيسكنه الجنة. سبحانه وتعالى. خلقاً في الدنيا. نعم. زي ما يكونوا في الدنيا كما في هذا الحديث اخره. فاما النار فلا تمتلي حتى يضع - 00:10:58

له فيها حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فتقول قط قط كفى. فهناك تمتلي وهذا الحديث فيه اثبات ماذا؟ صفة الرجل والقدم لله ويززو بعضها الى بعض يعني ينضم يستمع بعضها الى بعض. ولا يظلم الله من خلقه احداً. واما الجنة فان الله ينشأ لها - 00:11:18

لهم تأويلاً. لأن الحديث ثبت بلفظين. ثبت بلفظ القدم وثبت بلفظ الرجل. لفظ القدم يقول يدعوا رب العزة قدمه فيها. يعني المتقدم من النار المتقدم ما معنى قدم؟ الناس الذين قدمه الله إلى النار - [00:11:38](#)

هذا التقويم باطل. لماذا؟ لأن القدم هنا في الصلاة بماذا بالكفار والكافار لا يمكن أن يضافوا إلى الله لأن الذي يضاف إلى الله أما إضافة تشريف واما إضافة صفة يضع قدمه يضع كفاره - [00:11:58](#)

هذا هو معنى أيه ده؟ ولم يأتي أبداً في القرآن والسنة إضافة الكفار إلى الله عز وجل. فانت لا تؤوي لماذا هو باطل؟ طب التأويل الثاني؟ الحديث الثاني الذي معنا رجله. يقولون الرجل في اللغة - [00:12:13](#)

له معنى وماذا؟ إن المجتمع الكبير واستدل بحديث إイوب في البخاري أن إىوب كان يغتسل عرياناً فنزل عليه رجل من جرادة الرجل يعني الجماعة الكثيرة مجرد من ذهب. فيقول يضع رجله في أن يضع ما به أن يضع الجماعة كثيرة من من الكفار في النار. هناك باطل أيضاً. لأن نفس - [00:12:27](#)

الرجل بدأ أضيف إلى ماذا؟ إلى الله عز وجل. فهمت؟ يعني هم يعني الذي يريد أن يقول لن يعدم طريقاً يعني. لن يعدم طريقه. فانهم يعني عجيبة مضحكة ماذا يقولون عن إضافة - [00:12:47](#)

هذا ليه ليه جاب لهم أنا يقول هذا إضافة ماذا أضاف في المخلوق إلى الخالق؟ وإضافة المخلوق إلى الخالق لا تكون إضافة تشريف. الله لا يضيف شيئاً لنفسه إلا إذا أراد أن يشرفه - [00:13:06](#)

في بيت الله وناقة الله وروح الله وللبخاري قال اختصمت الجنة والنار إلى ربها وقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطوهم يعني مالي يعني ولكن الراوي ذكرها بماذا؟ بالضمير لأن الراوي لا يتكلم عن نفسه فاشار بالضمير الغيب للجنة. وقالت النار - [00:13:18](#)

وقالت النار. قال ما حق لجمع الأصول كان في المخطوط وفي النسخ المطبوعة يعني اثنت بمتكبرين. قال الحاكم كما وقع هنا مختصرنا. قال ابن قطان سقط قول النار هنا من جميع المسابح. يعني هذا سقط هناك سقط - [00:13:47](#)

ال الحديث يعني وقالت النار مالي اثنت بمتكبرين كما مضى معنا في الحديث الماضي. فقال الله للجنة أنت رحمتي. وقال للنار أنت عذابي أصيبي بك من أشاء ولكل واحدة منها ملؤها. فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا - [00:13:57](#)

يعني لا يدخل احداً من اهل الجنة إلا النار. هم. وانه ينشأ للنار من يشاء يلقو فيها نعم ينشأ للجنة ليس للنار قال في الحاشية جزم غير واحد من اهل العلم ان هذا خطأ. ينشأ للجنة من يشاء يلقو فيها. فتقول هل من مزيد - [00:14:15](#)

ويلقو فيها فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتمتنى ويزوي ببعضها إلى بعض فتقول قط قط. الله عز وجل لينجي خلقاً للنار لأن هذا يكون ظلماً والله عز وجل منزه عن الظلم. فمن الظلم أن يخلق ناساً للنار يعذبون بي بل من معنا في الحديث الماضي. الحديث الماضي انه قال ماذا؟ واما الجنة - [00:14:38](#)

فإن الله ينشيء لها خلقاً اللي عم بيسكتهم ايه. اما النار لا يخلق لها خلقاً بل يضع فيها قدمه حتى ينزو بعضها إلى بعض. ينشئ يعني يخلق يخلق ناساً من البشر لم يعملوا خيراً قط - [00:14:58](#)

ليسوا من اهل الدنيا. يخلقهم الله فيسكنون الجنة. يأكلون ويشربون ويتنعمون. ها؟ مجاناً يعني. أمين. وله في آخر وكان كثيراً ما نعم وكان كثيراً ما يقفه أبو سفيان الحمراني نعم أحد رواه فيقال قال يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ فيدعوا رب قدمه على فتقول قط قط - [00:15:10](#)

ولمسلم ولمسلم بنحو الاولى وانتهى عند قوله وكل واحدة منها ملؤها. وقد قال في رواية فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطوهم وغرتهم وفي في آخره فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع قدمه عليها فهناك تمتلئ ويزوي ببعضها إلى آخره. يعني احاديث كلها بنفس المعنى ان الله ينشأ خلقاً للجنة - [00:15:36](#)

اما النار فيضع فيها قدمه حتى تقول قط قط. انتهى الكلام على الجنة والنار وبعد ذلك سيتكلم المصنف على اخر كتاب في هذه المباركة والقدر لأن الله عن هزا الله عز وجل من صفاتة الكبيرة. لأن فيها معنى عليها. زي سؤال جيد. ذكر من - [00:15:56](#)

فيها بمعنى علي انا ما تكلمت بالتفصيل عن الهدف. لكن في عند شراح الحديث معنى ماذا؟ بمعنى عليها. فهمت؟ ليس معنى ان الله يدخل قدمه في النار. ليس هذا المعنى - 00:16:31

يدعوا فيه ان يضعوا عليها قدمه. فتعالى الله ان يحيط شيئاً بمخلوقاته بشيء منه. فهمت في ادمان على لاصبنكم في جذوع النخل. فهمت انا نعم صلي الله عليه وسلم بدأ المصنف رحمة الله في كتابه الاخير من هذه السلسلة كتاب القدر ولعله من اهم كتب هذه السلسلة. ذكر مقدمة - 00:16:41

واتكلم فيها عن ذكر فيها كلاماً لابن القيم فقط يعني ممكناً اقرأ كلام ابن القيم الذي ذكره في الشفاء العليل. قال ابن القيم مقدماً لكتاب الشفاء العليل. كتاب ابن القيم شفاء العليم من اهم الكتب في - 00:17:05

والقدر اسمه شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. قال سلك جماهير العقلاة في هذا الباب في كل واد. يعني ما فيش في كل طريق وضلوا واخذوا في كل طريق - 00:17:15
وتولدوا كل مضيق. دخلوا كل مضيق. وركبوا كل صعب وذلول. يعني كل صعب وسهل. وقصدوا الوصول الى معرفة القدر والوقوف على وتكلمت الامم قديماً وحديثاً وساروا للوصول الى مغزاً هاماً حتى اى سيراً سريعاً. وخاضت فيه الفرق على تباينها واختلافها. مسألة - 00:17:29

كرة القدم من اهم المسائل العقائدية التي اختلفت فيها الفرق مع اهل السنة. وصنف فيه مصنفوون الكتب على تنوع اصنافها. فلا احد الا ويحدث نفسه بيد الشعب بيتكلم في القدر. ويطلب الوصول فيه الى حقيقة العرفان. فترى متربداً فيه مع نفسه او مناظراً لبني جنسه. اما يفكر فيه مع نفسه او يناظر فيه المخالفين - 00:17:49

وكل قد اختار لنفسه قوله لا يعتقد الصواب في سواه ولا يرتضى الا اياه. كل واحد يفكر ان قوله وصححه مع ده باطل. وكلهم الا من تمسك بالوحى عن طريق الصواب مردود. يعني كل الناس في هذا الباب مردودون عن الصواب الا من تمسك بالوحى. نعم عن طريق - 00:18:09

الصوايا دي مردود وعن باب الهدى وباب الهدى في وجهه مسدود. نعم فحس على غير طائل. وارتوى من ماء اجل. فحس اي شرب شيئاً بعد شيء. تحس الشراب يعني ماذا؟ شرب شيئاً بعد شيء. على غير طائل يعني - 00:18:29
من غيرفائدة. يعني الانسان عندما يأكل ماذا يفعل يشرب؟ في يقول شرب قبل ان يأكل يعني لم يصل الى شيء يعني. هذا المعنى هذا معنى يعني معناه لم يصل الى شيء. نعم وارتوى بالماء الاجل. الماء الاجل هو الماء الفاسد. يعني شرب من الماء الفاسد. يعني يقول كل من لم يأخذ بالوحى - 00:18:49

هافلم يصل الى شيء في باب القدر. نعم. قد طاف على باب الافكار ففاز باختصار الاراء والمطالب. اقف على باب الافكار افكار الناس فوصل الى اسوء الافكار والمطالب فرح بما عنده من العلم الذي لا يسمى ولا يغنى من جوع وقدم اراء من احسن به الظن على الوحى المنزل المشروع - 00:19:06

قدم اراء من احسن به الظن من العلماء الذين يسمون بالعلماء علماء الكلام على الوحى المنزل المشروع والنصل المرفوع حيراناً يأتى بكل حيران الاهلي بدعة في باب القدر الذي تحيروا في باب القدر - 00:19:26

نعم كما يقول الجويني وغيره في اخر حياته والشهر السانى نقل عنه هو الرازى. كل هؤلاء نقل عنه كلام في انه ماذا اصبحوا حيارة في اخر حياتهم؟ حيران يهتموا يقتضي يعني بكل حيران. حيران. حيران يعني ايه؟ لا يعرف الحق - 00:19:43
نعرف طريق الحق. الحيران الذي لا يعرف ماذا يفعل. يحسب كل شراب ماء فهو طول عمره ظمان. كل شراب ياراه يحسبه ماء. حتى لو كان هو طول عمرى طمئن. ينادى الى الصواب من مكان بعيد. اهل الحق ينادونه تعالى الى الى اعتقادنا من مكان بعيد. اقبل الى الهدى - 00:19:58

فلا يستجيب. يقصد قوله تعالى هذا الاشارة الى قوله تعالى. قل اندعوا من دون الله ما لا يضرنا ولا ينفعنا ونرد على اعقابنا بعد هدانا الله كالذى الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون وللهدى ائتنا - 00:20:18

ينادي الى الصواب من مكان بعيد. اقبل الى هنا فلا يستجيب ليوم الوعيد. لقد فرح بما عنده من الضلال. وقع بانواع الباطل واصناف المحرم اصناف الباطل والمحال المستحيل. منعه الكفر الذي اعتقاده هدى. وما هو ببالغه عن الهداة المهتدىين؟ هدى كيف تعرف هداة؟

مفعول - 00:20:33

لمنعه. يعني الكفر يمنعه ماذا؟ الهدى. وما هو ببالغه عن الهداة المهتدىين؟ يعني لا يستطيع ان يبلغ الهدى من من لو لا يهتدى. لماذا؟ لأن عنده من الكفر ما يمنعه من الهدایة. ولسان حاله او قاله يقول لسان الحال - 00:20:53

يعني الحال للانسان له حال ومقال. حاله يعني يفعله. قاله يعني قوله. قالوا يعني قوله. يقول اهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ اليه الله باعلم بشيء يعني لسان حال اهل البدع. يقولون اهل السنة هؤلاء هم الذين من الله عليهم من بيننا بالهدایة. فالجواب ان الله قال اليه الله باعلم بالشاكرين؟ نعم - 00:21:13

ليهدي من يشاء. قال لقد رأيت مصداق ما قاله ابن القيم في كلامه الذي نقلناه عنه فيما اطلعنا عليه من كلام القائدين في القدر قدما وحديثا. فكنت اخشى على نفسي من الخوض في هذا الموضوع والكتابة فيه. وكان يدفعني الى الكتابة فيه الرغبة في اتمام هذه السلسلة. وسؤالك - 00:21:33

كثير من طلبة العلم عن اوانى صدور هذا الكتاب. ثم يقول بعد ذلك استعنت بالله وكتبت الكتاب. ثم ذكر المباحث مباحث الكتاب يعني فصوله التي ستأتي. والفصل الاول الايمان بالقدر من اصول الايمان. قال المصنف الايمان بالقدر من اصول الايمان التي لا يتم ايمان العبد الا بها. ففي مسلم - 00:21:53

من حديث عمر في سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال اي جبريل عليه السلام صدقت. والنصوص المخبرة عن قدر الله او الامر بالايمان بالقدر كثيرة - 00:22:13

فمن ذلك قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقوله وكان امر الله قدرنا مقدورة وقوله ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا و قال وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. وقال سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي - 00:22:37

وروى مسلم في صحيحه عن طاوس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله يقولون كل شيء بقدر. قال وسمعت عبدالله بن عمر يقول كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او والكيس والعجز. الكيس ضد العجز عكس العجز. العاقل يعني والعجز يعني انسان يعني عنده كيس يعني يحرض على ما يدفعه - 00:23:05

الانسان العاجز غير القادر. فلكلية القدرة على تحصيل ما ينفعك. فكل شيء بقدر. يعني عجزك بقدر وكيفك بقدر. لكن لا يجوز ان تحتاج بالقدر على عجزك لانه عايز لغة من فعلك. انت الذي عجزت - 00:23:28

وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة قال جاء مشركي قريش يخاصمونه رسول الله في القدر يعني يجادلون في القدر فنزل قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس - 00:23:42

ان كل شيء خلقناه بقدر. يعني الكفار عندما جادلوا النبي في القدر. الله اجابهم باية واحدة. ان كل شيء يكفي ان تعلم ان الله خلق كل شيء بقدر حتى تكف عن الجدال في القدر فيما لا ينفعه. والنصوص في ذلك كثيرة جدا فان النصوص الدالة - 00:23:52

على علم الله وقدرته ومشيئته وخلقها تدل على على قدره تبارك وتعالى. ولذلك قال ابن عباس القدر قدرة الله. فالقدر تضمنوا الايمان بعلم الله ومشيئته وخلقها كما سيأتي بيانه وذكر النصوص الواردة في ذلك. والقدر يدل بوضعه. كما يقول رب الاصبهاني فيما - 00:24:12

قاله عن ابن حجر على القدرة وعلى المقدور الكائن من علمه. ما معنى بوضعه؟ وضع لغوي. يعني القدر بالوضع اللغوي في وضع العرب يدل على ما لا على شيئا. على - 00:24:32

قدرة الله التي يصفها من صفاته. وعلى المقدور على المخلوق. المقدور لله. على المقدور لله عز وجل. الكائن بالعلم لانه لا يمكن ان يخلق الخالق شيئا الا بعلمه. ولله المثل الاعلى للانسان عندما يصنع هاتف لابد ان يكون عالما كيف يصنعه - 00:24:42

نعم وبالبد ان يكون قادرًا عنده قدرة ليس عاجز فلابد من لايجاد من القدرة والعلم لابد لايجاد من القدرة والعلم فله تعالى القدرة المطلقة وقدرته لا يعجزها شيء ومن اسمائه تبارك وتعالى القادر والقدير والمقدور والقدرة صفة من صفاته. فال قادر اسم فاعل من قدر يقدر. والقدير فعال منه - 00:25:03

هو للمبالغة ومعنى القدير الفاعل لما شئ. على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا عليه. على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا ولا ناقصا عنه. فالقدير يشمل ماذا؟ يشمل القدرة على الفعل - 00:25:28

وانه عنده يفعل هذا الشيء بقدر ما تقتضيه الحكمة بقدر ما تقتضيه الحكمة. لا زائدا عليه ولا يعني مثلا الشمس خلقها الله. يقول وكانت الشمس ابعد قليلا مما كانت عليه نبات الناس من البرد. لو كانت اقرب قليلا لاحتراق الناس. فقوله هو قدير بمعنى انه خلقها اوجدها بالقدر المناسب - 00:25:44

لا زائدا ولا ناقصا. يعني لا خلل فيه يعني. نعم. ولذلك قال تعالى ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله عز وجل. قال تعالى انه على كل شيء قادر. شيخ وما الفرق بين القضاء والقدر؟ القضاء والقدر سيأتي لابد لانه سيأتي في في - 00:26:04 يقول لك بسرعة اختلف اهل العلم في هذا على قولين بعضهم قال القضاء هو القدر وبعضهم قال بينهما فرق والفرق اظهر والفرق بينهما ان القدر هو علم الله السابق في اللوح - 00:26:24

اما القضاء هو وقوع ما قدره الله اللوح المحفوظ قبل ان نجلس للجلسة كان كان قدرًا. فلما جلسنا كان ماذا؟ قضاء لأن القضاء في اللغة والاتمام. فاذا قرأت مناسكم يعني اتممت مناسكم - 00:26:34

فالقضاء في اللغة هو الاتمام. يعني اتمام ما وقع ما كتب في اللوح المحفوظ. اتمامه في الواقع يكون قضاء. نعم. قال والقدير فعال منه. قال والمقدور مفتعل الوزن المفتعل من اقتدر وهو ابلغ من قادر. ومنه قوله تعالى في مقدار صدق عند ملك مقدور. مقدور ابلغ من قادر - 00:26:48

قال سئل احمد عن القدر فقال القدر قدرة الله قال ابن القيم وقال الامام احمد القدر قدرة الله واستحسن ابن عقيل هذا الكلام جدا وقال هذا يدل على دقة احمد وتبصره في معرفة اصول الدين - 00:27:08 وكما قال ابو الوفاء ابن عقيل يعني فان انكاره انكار لقدرة الرب على خلق افعال العباد وكتابتها وتقديرها. يعني الذي يمكن القدر هو المعتزلة يوجدون قدرة الله على الخلق افعال العباد - 00:27:26

نعم يقولون الله على كل شيء قادر وليس من قدرته خلق لافعال العباد. المعتزلة ينكرون كما سيأتي خلق الله عز وجل لافعال العباد. فالذين ينقلون هم ينكرون ماذا؟ قدرة الله. ابن القيم ذكر هذا المعنى في التوبيخ فقال فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه وقدرة الرحمن - 00:27:43

حقيقة القدر الذي حار اي تحرك تحير تحير الورى اي الناس في شأنه هو حقيقة القدر هو قدرة الرحمن. واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاها عن الرضا الرياني - 00:28:03

ابن عقيل الحنفي استحسن هذا الكلام. طب نقيب بعض احمد بزمن يعني. استحسن هذا التفسير من احمد لما حكاها عن الرضا. الرضا هو احمد. وصفه بالذي يرضى عنه يعني الرياني يعني العالم الرياني. له قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان - 00:28:16

نعم له قال الامام احمد قال هذا الكلام شفى القلوب بلفظه شفى يعني من الشفاء. شفى القلوب بكلمة واحدة ذات اختصار وان القدر قدرة الله. وهي ذات بيان وهذه الكلمة القدر قدرة الله كلمة بينة واضحة. لذا فان الذين ينكرون بالقدر لا يثبتون - 00:28:36 دون قدرة الله تعالى يقول شيخ الاسلام من لم يقل بقول السلف في القدر فانه لا يثبت لله قدرة ولا يثبته قادرًا كالجهمية ومن اتبعهم والمعزلة المجبرة والنافية حقيقة قولهم انه ليس قادرًا. المعتزلة المجبرة ام الجهمية المعتزلة عفوا المجبرة هم المعتزلة المعتزلة الجدد. اما - 00:28:56

المعزلة النافية القدرية الاولى. القدرية الاولى. من معزلة النافية؟ التي تنفي العلم القديم. وهؤلاء انقضوا. انتهوا. هؤلاء الكفار باهل

السنة. اما معتدل المتأخرین هؤلاء لا يکفروا باهل السنة لتأویلهم. يعني معتزل على فرقتين. معتزلة - 00:29:20

نعم نافية ماذا تنفي؟ علمي وقدیم تنفي علم الله القدیم. و معتزلة لا تنفي علم الله والمعتزلتان في علم الله القدیم. اما قول شیخ الاسلام عن المعتزلة المجبرة فهو تارة يعبر عن الجهمیة بالمعتزلة المجبرة. الجاهلیة مع ان جمیع عکس المعتزل الجمیع یقوم بالجبر. فيعبر عنهم بماذا؟ بالمعتزلة المجبرة. اما المعتزلة الناسیة التي - 00:29:38

العلم القدیم حقيقة قولهم انه ليس قادرًا وليس له الملك. فان الملك اما ان يكون هو القدرة او المقدور او كلاهما. والملك كلاهما القدرة والمقدور وعلى كل تقدير فلا بد من القدرة فمن لم یثبت له قدرة حقيقة لم یثبت له ملكا الذي لا یثبت الله عز وجل قدرة حقيقة لیثبت له ماذا - 00:29:58

لیثبت له ماذا؟ ملكه. والذین کذبوا بالقدر لم یوحنوا الله عز وجل. فانا نفاة القدر یقولون خالق الخیر غیر خالق الشر المعتزلة یقول ان الله عز وجل لا یخلق الشر. ويقول من کان منهم فی ملتنا ان الذنوب الواقعه لیست واقعه بمشیئه الله تعالى - 00:30:20 وربما قالوا ولا یعلمها ايضا. وهذا هؤلاء المعتزلة القدامی الذین ینفون العلم القدیم هؤلاء الكفار. ويقولون ان جمیع افعال الحیوان واقعه بغير قدرته ولا صنعته قفلی الحیوان یا افاري المکلفین. فیشهدون مشیئته النافذة وقدرته الشاملة. ولهذا قال ابن عباس القدر نظام التوحید. ما هو النظام - 00:30:41

معنی کلمة نظام. النظام هو السلك او الخیط الذي یوضع فیه العقد. تعرفون العقد فیه خیط. هم. يعني القدر اللي هو الذي یجمع کل اجزاء التوحید فاذا لم یؤمن بالقدر انقطع السلك. واذا انقطع السلك ضاع التوحید. انفرد - 00:31:01

القضاء بنظام التوحید فمن وحد الله وامن بالقدر تم توحیده. ومن وحد الله وكذب بالقدر نقض تکذیبه توحیده. نعم نقض تکذیبه توحیده. وقد تقاطر اي تتبع اهل العلم على تقریر القدر والنصر عليه على وجوب الایمان به - 00:31:15

وانا بنعاني من من علماء اهل السنة الذين هم اعلام الهدی وانوار الدجی انوار الظلام الا وقد نص على وجوب الایمان به وبدع وسفه من انکره ورده یقول النووی في شرح الاحادیث القدر من صدیق مسلم. وفي هذه الاحادیث کلها دلائل ظاهرة لمذهب اهل السنة في اثبات القدر. وان جمیع الواقعات - 00:31:33

بقضاء الله وقدره وخيرها وشرها نفعها وضرها. وقال في موضع اخر وتظاهرت الادلة القطریة من الكتاب والسنۃ. واجماع الصحابة واهل الحل والعقد من السلف والخلف على اثبات لله سبحانه وتعالی. يقول ابن حجر مذهب السلف قاطبة جمیعا ان الامر کلها بتقدير الله تعالى. كما قال وان من شيء الا عندنا خزانة وما نزله - 00:31:58

بقدر معلوم في تاريخ القذف الایمان بالقدر احد اصول الایمان. وقد بين الكتاب والسنۃ مفهوم القدر. وبين النبي صلی الله علیه وسلم ان العمل والاخذ بالأسباب هو من القدر. ولا ینافیه ولا یناقضه. وحذرت امته من الذين یکذبون بالقدر او یعارضون به الشرف. وغضب النبي صلی الله علیه وسلم غضبا شدیدا - 00:32:18

عندما خرج على اصحابه يوما وهم یتنازعون في القدر حتى احمر وجهه حتى کأنما فقی في وجده الرمان. التعبیر يعني معناه ان وجهه اصبح احمر مسل الرمان وقال ابی هذا امرتم ام بهذا ارسلت اليکم. انما هلك من کان قبلکم حتى حين تنازعوا في هذا الامر. عزمت عليکم الا - 00:32:40

شددت عليکم يعني العزم والتجدد الا اتنازع في القدر واستجابة الصحابة رضوان الله علیهم لعزیمة نبیهم وتوجیهه. فلم یعرف عن واحد منهم انه نازع في القدر في حیاة النبي صلی الله علیه وسلم او بعد وفاته. ولم یرد علينا ان - 00:33:02 واحدة من المسلمين نازعة في القدر في عهد الخلفاء الراشدين ابی بکر وعمر وعثمان. وكل ما ورد علينا ان ابا عبیدة بن عامر بن الجراح اعترض على رجوع عمر بالناس عن دخول الشام - 00:33:16

انتشر بها الطاعون وقال عمر بن الخطاب يا امیر المؤمنین افرا را من قدر الله؟ ظن ابی عبیدة ان هذا فرار من قدر الله. فقال عمر لو غيرك قالها يا ابی عبیدة - 00:33:26

عبیدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. لانک مأمور ان تأخذ بالأسباب. ارأیت ان کان لك ابل هبّت وادیا له عدوتان. احدهما خصیبة

والآخرليس ان راعيت الخصبة رعيتها بقدر الله واذ رأيت الجدبة رعيتها بقدر الله يعني ما كان معك غضب ونزلت ودين وهذا الوادي فيه مكان فيه عشب وفيه مكان ليس فيه - [00:33:36](#)

ماذا تفعل؟ تختار الذي فيه عشب بقدر الله. وان رأيت الذي ليس فيه عشب فهذا ايضا بقدر الله. ولكنك لا تعلم قدر الله لا تعلم الغيب. فعليك ان تأخذ ان تأخذ بما ينفعك - [00:33:56](#)

ان عمر ابن الخطاب خطب الناس بالجاذبية من ارض الشام فقال في خطبته. من يضل الله فلا هادي له. وكان جثائيق بين يديه. الجثائيق قال خسارة رأس النصارى ومقدموه. فقال ان الله لا يضل احدا. وعندما كرر عمر بن الخطاب نقض الجداريق ثوبه ينكر قول عمر. يعني واحد من - [00:34:09](#)

كان يسمع كلام عمر في الشارع. من يضل الله فلا هادي له. طبعا هذه العبارة ينكرها من ايضا من الفرق المعتزلة. نعم يقولون من يرضي الله فلا هادي له. ليس الله لا يضل احد. اما اهل السنة يتبنون ماذا؟ الاضلال. ما هو الاضلال عند اهل السنة - [00:34:29](#) عدم التوفيق للعمل الصالح. نعم كيف تأول المعتزل هذه النصوص؟ سيعطي ان شاء الله. ان الله لا يضل احدا. هذا النصراني قال هذا. وعندما كررها عمر بن الخطاب نقض الجداريق ثوبه ينكر قول عمر. يعني قام المكان ينكر قول عمر فقال له عمر بعد ان ترجم له كلامه. الناس ترجموا كلام هذا الرجل لعمر - [00:34:46](#)

كذبت يا عدو الله. بل الله خلقك والله يضلك ثم يميتك فيدخلك النار ان شاء الله خلق الخلق وقال حين خلق ادم وقال حين خلق ادم نثر ذريته في يده. وكتب اهل الجنة وما هم عاملون. وكتب اهل النار وما هم عاملون. ثم قال هؤلاء - [00:35:06](#) في هذه اي للجنة هنا لهذه اي للنار. فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان نعم يعني هو انكر على هذا النصراني هذا الفهم وبين له ان الله قدر على الناس مكانة من الجنة والنار. واول من تكلم بالقدر رجل من اهل البصرة كان يعمل بقالا يقال له - [00:35:29](#) سل سويف قال الاوزاعي اول من نطق في القدر رجل من العرق يقال له سوسن كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاخذ عنه معبد الجهنمي واخذ غيلان عن معبد نعم ارتدنا - [00:35:46](#)

قال يونس بن عبيد ادركت البصرة وما بها قدرى الا سنساوين ومعبد الجهنمي واخر ملعون فيبني عواف. يعني هؤلاء الثلاثة فقط وروى مسلم في صحيحه عن بريدة ابن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال بالقضاء بالبصرة معبد الجهنمي. ينسبون القول الى معبد لماذا؟ لانه هو الذي اشتهر القول عليه - [00:36:04](#)

لكن قبل ونسنوسه هذا. وذكر بريدة في حديثه ان معبدا ومن معه يزعمون ان لا قدر وان الامر انف. ما معنى انف؟ يعني مستأنف معنى مستأنف مبتدأ. يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد ان يحدث هذا معنى. الامر الف يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. هؤلاء القدرية - [00:36:23](#)

الذين ينفون العلم القديم. ولا مرتدون انهم يكذبون بكل النصوص التي تثبت العلم لله. وقد اثار الصحابة الاحياء وقد اثار الصحابة الاحياء في في ذلك الوقت كعبد الله بن عمر وابن عباس هو اثيره بن الاسقع وجابر بن عبد الله وابي هريرة وانس ابن مالك حربا على اصحاب هذه المقالة اثاروا حربا عليهم - [00:36:43](#)

ثم اخذ هذه المذاهب اخذ هذا المذهب عن معبد رؤوس الاعتزال وائمهه كواصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد وغيلان الدمشقي فاما وصل ابن عطاء رأس الاعتزال فقد زعم ان الشر لا يجوز اضافته الى الله. لان الله حكيم. ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يأمر - [00:37:03](#)

يحتم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه. هذا سبب ضلال القدريه. انهم ماذا؟ خلطوا بين الارادة والمحبة. قالوا او او المشيئة والمحبة. قالوا ما شاء والله لابد ان يقع يحبه لابد ان يقع. وقالوا ان الارض واحدة لا تنقسم. ارادة كونية. اما اهل السنة يقولون الله عز وجل قد يريد الكفر وابغضه. لماذا يريد - [00:37:22](#)

يريد لمصلحة اعظم من عدم وجوده وهي وجود وجود الجهاد والمجاهدين وظهور اثار اسماء الله عز وجل وصفاته كل هذا سيعطي معنا ان شاء الله بالتفصيل وقرر في مقالته ان العبد هو الفاعل للخير والشر والایمان والكفر والطاعة والمعصية. والمجازى على فعله.

والرب تعالى اقدره على ذلك كله - 00:37:42

يعني الله لم يخلق افعال العباد. اهل السنة يقولون العبد فاعل لافعاله ولكن الله خلق افعاله. وذهب النظام من المعتزلة الى ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وليس هي مقدورة لله. وهذه فرقه التي اطلق عليها علماؤنا اسم القدرة سموا بذلك 00:38:03 لأنهم اتبوا للعبد قدرة توجد الفعل -

بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى ونفوا ان تكون الاشياء بقدر الله وقضائهم. وهؤلاء مع ضلالتهم يضيفون هذا الاسم الى مخالفتهم من اهل الهدى. فيقولون انتم القدرة حين تجعلون الاشياء جارية بقدر الله. وانكم اولى بهذا الاسم منا - 00:38:24

نعم هم يقولون لاهل السنة انتم قدرية. ولكن اهل السنة سماهم بالقدرة لماذا؟ لأنهم جعلوا للعبد قدرة مستقلة تفعل بدون قدرة الله عز وجل. قال ابن قتيبة والامام يزيد الامام الجويني هذا تمويه - 00:38:42

من هؤلاء الجهلة. طبعاً الجويني جبري. ان الجويني اشعري. وايضاً ضال في القدر. ولكن الاشاعرة يردون على من هذا قدرياً يعني 00:38:59 يوافقون اهل السنة في الرد على القدر لكنهم لماذا؟ يختلفون عن اهل السنة في انهم جبريون ويختلفون عن اهل السنة كذلك في طريقة ردهم -

وادي مسألة يعني ليس هذا محل تفصيلها. لكن يختلفون كذلك عن اهل السنة في ماذا؟ في طريقة ردهم على المعتزلة. هذا تمويه من هؤلاء الجهلة تمويه يعني الجويني يقول عن المعتزلة هذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهته وتواجح. المباهة هي الكذب. والتواجح هو قلة الادب - 00:39:18

نقول وقح اه قليل الادب يعني ليس عنده ادب فان اهله فان الحق يفوضون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويضيفون القدر والافعال الى الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الجهلة من القدرة يضيفون - 00:39:37

الى انفسهم ومدعى الشيء لنفسه ومضيف اليه اولى بان ينسب بان ينسب اليه من يعتقد لغيره وينفيه عن نفسه. يعني انتم الان تنسبون القدر الى انفسكم. تقولون نحن نخلق افعالنا. فتدعون انكم تخلقون افعالكم. تدعون انكم انتم الذين تقدرون القدر. مدعى 00:39:50 الشيء لنفسه او

بان ينسب اليه ان يقال انه قدرى. اولى بالاولى انتم ان تسموا بانكم قدرية. اولى من يعتقد لغيره. نحن نعتقد ان القدر مملوك لله. ان بيد الله. فاولى ان توصفو انتم بالقدرة وليس نحن. فهمت ماذا يقصد جويني؟ فالجويني ينكر على المعتزلة تسميتهم اهل السنة بالقدرة. طبعاً المعتزلة يقولون - 00:40:10

القدرة هو لاهل السنة والجبرية. اهل قدرية. كلنا قدرية. اهل السنة والجبرية ان الجابرية كان يسمون القدرة. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي القدرة مجوس هذه الامة والحديث اخرجه ابو داود في سنته والحاكم في مستدركه عن الصحيحين وقال صحيح 00:40:30 على شرط الشیخین ان صح سماع ابی حازم من ابن عمر. هذا الحديث في الصحيح انه لا يصح مرفوض -

لما صحب وقوفا على ابن عمر رضي الله عنه والقدرة مجوسة به الامة. شیخ عبدالباهة كبد كبد اشد الكذب. السبب في هذه الفرقه 00:40:52 بمjosوس هذه الامة. مضاهة منهجمهم اي مشابهة مذهبهم المjosوس. في قولین من اصلین ماذا يقول المjosوس -

يقولون بالاصلین ما من اصلین؟ النار والظلمة. او النور والظلمة. يزعمون ان الخير آآ من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا 00:41:12 تانوية. يعني يثنون يثنون يشركون بالله. وكذلك القضية يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره. والله سبحانه وتعالى خالق -

الخير والشر جمیعاً ولا يكون شيء منها الا بمشیته. فهما مضافان اليه سبحانه وتعالى خلقاً وايجاداً والى الفاعلين لهما من عبادي فعلاً 00:41:32 واكتساباً نعم يعني الله عز وجل خلق العباد -

واوجدهم وخلق افعالهم. والافعال تضاف الى الله خلقاً وتضاف الى افعاله ماذا؟ فعلاً وابتساماً. كلمة ابتسامة هذه من كلام النبوي في 00:41:51 شرح مسلم. انه في شرح مسلم عنده موافقة من اشاعرة في مسألة الكسب - وكلمة الكسب هي كلمة صحيحة. لأنها وردت في في القرآن. قال تعالى ليكلف الله نفساً لا وسعها لها ما كسبت عليها. ما اكتسبت والله

سب ماذ؟ سب العمل كسبا. سمي العمل الصالح بماذ؟ بالكسب. وسمى المعصية بماذ؟ ها - 00:42:04
بالاكتساب معناه وكلاهما الكسب والاكتساب واحد لماذا قال في في الطاعة كسب وفي المعصية ابتسام؟ لأن الاكتساب افتعال وزات المبني تدل على زيادة المعنى. لأن المعصية فيها مخالفة للفطرة فيها - 00:42:24

صعوبة في الفعل. أما الطاعة سهلة ان تفعلها كسبت. أما المعصية الانسان لكي يفعلها لابد ان يخالف فطرته لأن الله فطره على التوحيد. فكيف يفعل المعصية لكي يعصي؟ لابد ان يتعب. ويخالف الفطرة السليمة. فالكذب بهذا المعنى الصحيح - 00:42:38
اما الكسب عندنا شيئا له معنى اخا الباطل ساذكره في باطنها حتى من لا يعيid الكلام. له معنى باطل. فعندما يقول الاشاعرة ان افعال العباد من ان افعال من الله خلق ومن عباده اكتساب لابد ان ننتبه لهذا المعنى لم يقصد لا يقصدون بالاكتساب الفعل. يقصدون بالاكتساب عندهم انه فاعل في الصورة لكن في الحقيقة وليس فعل. هذا مذهب من - 00:42:53
الاشاعرة جبرية اصلا. طيب لكن جبريتهم اخف من الجهمية كما سبأتهي. طيب ونشأ في اخر عهدبني امية اقوام يزعمون ان حد مشغول على فعله. هذا عكس القدرة ده. عكس العكس المعتزلة. يقول العبد مجبور على فعله ليس له خيار فيما يأخذ او يدعم. بعضهم يثبت للعبد - 00:43:13

سورة غير مؤثرة يعني الموضوع كان في القدس اصلا هو موضوع بيضمن القدرة وهي المؤثرة. يعني غير مؤثرة. قدرة ليس لها تأثير في الفعل. ومن اشاعرة. بعضهم يثبت قدرة لا يثبت قدرة - 00:43:33
ولالية الجابرية الجاهلية غلاة الجبرية. واول من ظهر عنه هذا القول هو جابر بن صفوان وتفرع عن هذه البدعة اقوال شنيعة وضلال كبير هو قال في الحاشية سبأتهي مزيد بيان لهذه الفرق ومعتقداته وبيان ضلالي عندما نتكلم عن الذين ظلوا في باب القدر. لهذا سبأتهي حتى لا نكرر الكلام. طيب - 00:43:46

وقد انتشر هذا القول طبعا هذا القول المخالف للمعقول والفطرة مخالف للعقل والفطرة والنقل. لأن الانسان يعلم من نفسه انه مختار يعلم الناس انه اذا اراد ان يقوم سيقوم. اذا اراد ان يجلس سيجلس. سيدنا المختار ليس مجبور. لأنهم يقولون هو كالريشة في مهب الريح. الريشة يحركها الهواء ليس له اي - 00:44:06

ولا لا اي اراده وقد انتشر هذا القول في الامة الاسلامية. وتقلده يعني اعتقاده. كثير من العباد والزهاد والمتصوفة. اذا كان اي قول هذا؟ قول الجبر جبر نعم يعني كثير من الصوفية عندما دخل مثلا الانجليز بريطانيا دخلت تحت الهندي. كان الصوفية يجلسون في المسجد ويقولون - 00:44:24

لا يجوز ان تحاربوا الانجليز لانهم جاءوا بما قدر الله وهذا مخالفة لقدر الله. لابد ان ان تستسلموا له. دعوة والدكتور بيحكي في القصص المضحكة يعني عن هؤلاء في في حكى مثلا في عدة الصابرين ها في عدة الصابرين - 00:44:51
دي حاجة القصة المتحففة عن الاول يعني الجابرية. قال ان رجلا من الجابرية دخل على امرأته فوجدها تزني. فاراد ان يضربها فقالت له اياك ان تكون قد ضللت على مذهب ابن عباس. يعني انا انا اجبرت على هذا. كيف توكل على هذا؟ فقال استغفر الله لو لك لضلال - 00:45:11

يعني تركها تزني وفل هزا خلاص يبقى مشكورا مزمار على قدي نعم قال وقد انتشر هذا القول في الامة الاسلامية وتقلده كل العباد والزهاد والمتصوفة. اذا كان الفريق الاول اشبه المجرم من هو الفريق الاول المعتزل يعني الذين ينفون خلق الله لافعال العباد - 00:45:31

المجرم فان هذا الفريق الجبري اشبه المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابانا ولا حرمنا من شيء. فالشركون كانوا جبرين. قالوا لا الله ما اشركنا. الله هو الذي اجبرنا على الشرك ولا اباؤنا. ولا حرمنا من شيء - 00:46:01
لو كان الذي نفعله هذا خطأ ما تركنا الله نفعله. وهذا الفريق هو الجبرية شر من المعتزلة. لماذا؟ لأن الاولين من هم الاولين معتزل عظموا الامر والنهي. يعنى يقولون الله عز وجل لا يأمر لا يخلق المتكبر. العبد هو الذي يفعل المتكبر - 00:46:16
يراقب عليه. وخرجوا افعال العباد عن ان تكون خلقا لله. وهذا الفريق الجبرية اثبت القدر واحتج به على ابطال الامر والنهي. على

طالب الامر يقولون الله جبرنا على المعصية صدقوني ولماذا يعذبكم؟ يقولون يفعل ما يشاء. الله عز وجل يعذب يعني يقولون -

00:46:36

الله يخلق العباد ويجرهم على الكفر ويعذبهم. فان قيل له اليهذا ظلم؟ يقول لا هذا ليس ظلم. لأن الظلم عند الجبرية ماذ؟ التصرف في ملك الغير. نعم. يقول التصرف في ملك الغير. الله يملك العباد - 00:46:55

فممك يعذب الرسل. ويدخل الكفار الجنة عند الجبرية يعني. لانه يفعل هذا في ملكه. يفعل ما يشاء. يفعل ما يشاء في هكذا يقول لكن اهل السنة يقولون الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. فالله عز وجل يمكن ان يعذب المؤمن وان يثيب الكافر. طيب وهذا سيأتي له مزيد كلام يعني. شيخ هزا يتعزب - 00:47:10

القضية عظمة الامر والنهي عندما قالوا ان العبد يؤاخذ على افعاله لانه ليس مجبورا عليه هو الذي خلقها دخل علي هم عظمه بمعنى ماذ؟ اثبتو الثواب والعقاب لان العبد الذي يستحق ان يثاب ويستحق ان يعاقب. لانه هو الذي خلق افعاله. طبعا هذا باطن خلقه لافعاله باطن. لكن - 00:47:30

بالامر والله افضل من انكار الجبرية للامر ولله. لأن الجبرية عندما قالوا بالجبر ابطال الامر والنهي. قالوا الله عز وجل هو الذي جعلنا لشاء الله ما اشركتنا ولا يبونا هو الذي جعلنا نحرم الحال. او جعلنا نحل الحرام. واضح هذا؟ طيب الان سيعرف القضاء والقدر اولا سيدكلم عن القدر ثم - 00:47:50

ده كلام عن القضاء. قدر القدر مصدر تقول قدرت الشيء بتحفييف الدال وفتحها اقدرها بالكسر والفتح قدرها وقدرا. اذا احترت بمقدار قدرت شيء يعني قدرت هذا هذا المكتب يعني عرفت مقداره. قدرت القمح عرفت كم كيلا يساوي كم وزنه؟ والقدر في اللغة القضاء والحكم - 00:48:10

ومبلغ الشيء كل هذه معاني للقدر والتقدير التروية والتفكير في تسوية الامر. القضاء القدر في اللغة القدر قدر علي قضى علي. والحكم ومبلغ الشيء. يعني نهاية الشيء - 00:48:30

نعم وصل الى قدره وصل الى نهايته والتقدير الترويض معنى التروية التفكير التقدير والتفكير والتفكير في تسوية الامر في اصلاح الامر يعني. والقدر في الاصطلاح ما سبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائن الى الابد - 00:48:46

والله عز وجل قدر مقادير الخالق وما يكون من الاشياء قبل ان تكون في الازل. وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات معلومة عنده تعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها. واضح هذا؟ تقع على حسب ما قدرها. قال ابن حجر في تعريفه. المراد ان الله تعالى علم مقاديره - 00:49:03

الاشياء وازمانها قبل ايجادها. ثم اوجد ما سبق في علمه انه يوجد. فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وارادته. كل محدث صادر عن العلم والارادة والقدرة. الثالثة التي هي لوازم اثبات القدر. ونقل السفاريني عن الاشعرية ان القدر - 00:49:23

الله تعالى اشياء على قدر مخصوص. وتقدير معين في ذواتها واحوالها طبق ما سبق به العلم وجرى به القلم. اقرأ الموافقة مثلث. نعم. تعريف الاشاعرة صحيح. السفاريني من اهل السنة - 00:49:43

هو حنبلي ولكنه عنده خطأ في عقيدته انه ينقل عن الاشاعرة لانه يرى ان الخلاف مع الاشاعرة خلاف يعني ليس خلافا كبيرا ويرى انه من اهل السنة وهذا ليس ب صحيح. دعم هذا لعدم علمه بتفاصيل مذهبهم. وهذه التعريفات مترابطة فيما بينها. وهي تفيد ان القدر يشمل امررين. الاول - 00:49:59

علم الله الازلي الذي حكم فيه بوجود ما شاء ان يوجد. وحدد صفات المخلوقات التي يريد ايجادها. وقد كتب كل ذلك في اللوح المحفوظ بكلماته. فالارض والسماء احجامها وابعادها وطريقة تكوينهما وما بينهما وما فيها. كل ذلك - 00:50:19

ودوت مكتوب علمه في اللوح المحفوظ تدوينا دقيقا وافيا مفصلا. كل شيء مكتوب مفصل كما قال تعالى في آية الانعام وعنه بفاتح الغيب لا يعلمه الا هو. وما تسقط من ورقة الا يعلمنها. ولا حبة في ظلمات الارض في ظلمات الارض ولا رب ولا يابس الا في كتاب. فاذا كانت الورقة - 00:50:39

الشجر في كتاب فالباب اولى ما هو اعظم من هذا. فالله نبه بالادنى على الاعلى. نبه بالادنى على الاعلى. نعم قال والثاني فالقدر يشمل بين امرين العلم الازلي ثم الخلق ايجاد ما قدره الله على النحو الذي سبق علمه وجرى به قلبه فيأتي الواقع المشهود مطابق -

00:50:58

للعلم السابق المكتوب. الواقع المشهود يأتي موافقا للعلم السابق المكتوب. كما كما قال تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن وليرعلم المؤمنين. ما نعلم المؤمنين؟ علم ظهور. كان عنده علم قديم انهم مؤمنون ولكنه اراد ان يظهر منهم الایمان في الواقع. قال والقدر يطلق ويرضي بالتقدير السابق لما في - 00:51:18

بسم الله. ويطلق لربه ما خلقه وواجده على النحو الذي علمه. يعني القدر يطلق على التقدير السابق. ويطلق على المخلوق الذي قدره الله عز وجل وواجده. سئل عن القدر فاجاب شعرا قائلاً فما شئت كان وان لم اشأ. وما شئت ان لم تشاً لم يكن - 00:51:41

الشافي يخاطب الله. يقول يا رب ما شئت كان وان لم اشأ. اذا انا لم اشاً الشيء وانت شئتته سيكون وما شئت انا ان لم تشاً انت لم يكن. اذا شئت وان شيئاً والله لم يشاء لم يكن. واضح هذا؟ خلقت العبادة على ما علمت في العلم يجري - 00:51:59

والمسن. خلقت العبادة على ما علمت. يا رب انت خلقت العباد على ما علمت. ففي العلم يجري الفتى والمسن. المسن الكبير في السن والفتى الشاب يعني خالفت الشاب على الصورة التي اردتها. وخلقت المسن على الصورة التي اردتها. نعم؟ على ذا بلنت وهذا خذلته وهذا - 00:52:16

انت وهذا لم تعد. على ذا يعني على هذا من انت. المن هو التفضل فاهديت. وعلى وهذا خذلتك. الخذلان هو ترك التوفيق. وهذا الاعادة توفيق وهذا لم تعلن. يعني الله يعين من يشاء - 00:52:37

ويضل من يشاء يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قد يحلو منهم حسن. واضح معنى البيت؟ اما القضاء هو الفصل والحكم وقد تكرر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم القضاء اصله القطع والفصل. يقال قضى يقضي قضاء فهو قاض. اذا حكم وفصل - 00:52:54

وقضاء الشيء احكامه وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق هذا المعنى الاول. ان قلنا هناك خلاف بين اهل العلم في الفرض. بعضهم قال لا فرق بعضهم قالوا هناك فرق. وقال الزهري - 00:53:14

القضاء في اللغة على وجوه. مرجعها الى الى انقضاء الشيء وتمامه. وكل ما احکم عمله او اتم او ادي او اوجب او علم او او ايه ده او ام دي كل هذه افعال نفس المعنى. كل هذه الافعال نفس المعنى فقد قضي. كل شيء حدث قضي - 00:53:29

وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الاحاديث العلماء في الفرق بين القضاء والقدر لهم قولين. القول الاول ان القضاء هو العلم السابق الذي حكم الله به في الازل ان هؤلاء الذين يفرقون يعني. والقدر وقوع الخلق على وزن الامر الم قضي السابق. وزن يعني على وثاق -

00:53:46

ها؟ يقول ابن حجر قال العلماء القضاء والحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم والتفاصيل. وقال في موضع اخر القضاء الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الاسد. والقضاء على الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل.

يعني هذا المعنى عكس المسألة. كيف عكس المسألة؟ قال - 00:54:05

القضاء هو السابق والقدر هو الحادث يعني قبل ان تجلس كان عندما جلسنا كان قدراً هذا عكس ما قلت انا. هذا القول الاول. القول الثاني عكس القول السابق. الذي قدمت به. فالقدر والحكم السابق والقضاء هو ماذا - 00:54:25

والخلط المخلوق قلم ببطان القضاء هو الم قضي المخلوق يعني. وبرضو من الم قضي المخلوق. وهذا هو قول الخطابي. فقد قال في معالم السنن. القدر اسم كل ما صار مقدراً عن فعل قادر. كالهدم والنشر والقبض اسماء لما صدر من فعل الهدم والناشر والقابض. يعني - 00:54:42

يقول القدر اسم لما صار مقدراً عن فعل القادر. القضاء هذا مصدر القادر القدر اسم للذى يكون عن فعل القاضي. قال كالهدم شخص هدم بيت. هدم البيت. هو هدم والبيت المهدوب يسمى ماذا؟ هدم. البيت نفسه يسمى بهذه؟ هدم. فالقدر ناتج لفعل ماذا؟ لفعل قادر.

فالقدر هو ماذا هو المقصي - 00:55:01

والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سماوات اي خلقهن. وبناء على هذا القول يكون القضاء من الله تعالى اخص من القدر لانه الفصل بين تقديرین فالقدر هو التقدير والقضاء والفصل والقطع. يعني هذا خلاصة الكلام في القول الثاني ان هو القول الذي ذكرته في اول الكلام. ان القدر هو الغيب - 00:55:28

العلم السابق والقضاء هو ماذا؟ وقوع هذا العلم في الواقع. ويدل لصحة هذا القول نصوص كثيرة من كتاب الله تعالى. قال تعالى وكان امرا مقضية. عندما وقع اصبح مقضيا. اما في الماضي. قدر. امر الامر المقدر. كان على ربك حتما مقضيا. وان - 00:55:48 الا واردها اي اي المرور على الصراط كان على ربك حتما مقضيا لابد ان يقع. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. قال كن فيكون يعني يوجد. اذا القضاء يكون معه الايجاد. فالقضاء والقدر بناء على هذا القول امران متلازمان. لا ينفك احدهما عن الآخر. لأن احدهم بمنزلة الاساس والقدر - 00:56:08

ما زلت البناء والقضاء. فمن ضرب الفصل بينهما فقد ظلم هدم البناء ونقضه. يعني بعد الكلام ان القضاء والقضاء متلازمان. اذا قدر الله شيء فلا بد ان يوجد وكان امرا مقضيا. اذا قدر الله عز وجل شيئا فلابد ان يوجد. بعد ذلك يتكلم عن اركان الایمان بالقدر. الایمان بالقدر يقوم على اربعة اركان - 00:56:28

نعم من اقر بها جميعا فان ايمانه بالقدر يكون مكتملا. ومن انتقص واحدا منها او اكثر فقد اختلف ايمانه بالقدر اذا كانوا الاربعة هي. اولا العلم الایمان بعلم الله الشامل. الثاني الكتابة الایمان بكتاب الله في اللوح المحفوظ لكل ما هو كائن الى يوم القيمة. الثالث -

00:56:48

الایمان بمشيئة الله النافذة وقدرتة التامة فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. الرابع الخلق خلقه تبارك وتعالى لكل موجود لا شريك له في خلقه. يعني اذا اتنا العلم - 00:57:10

والكتابة والمشيئة والخلق. العلم والكتابة والمشيئة والخلق. القدرة في اي شيء نزعه؟ المعتزلة. مثلا القضية ليست القضية الاولى هم الذين زرعوا في العلم. نزعوا في المشيئة والخلق. الذي ينazuه في العلم والكتابة. القدرة - 00:57:23

معتزلة الان لم ينazuه في العلم ولا الكتاب انما الذي ينزل فلما الكتاب يكفر. الذي ينazu في العلم والكتابة الا انه كذب بظواهر القرآن التي تثبت العلم القديم والكتابة اما القدرة نزعها في المشيئة قال والله لا يشاء الكفر - 00:57:43

ولم يخلقوا فالنزار في المشيئة وماذا؟ والخلق. في هذا الزمان الملحدون يعني اه يقولون في القتل. لا الملحدون الذين الخالق كيف اقصد يعني ينالون مع المسلمين في القادة؟ لا يلفون القضاء اصلا بينفظ الخالق لأن اثبات القدر - 00:57:59

فرعن اثبات الخالق قولي هذا صدفة. الكون صدفة. ليس له خلل اصلا. فكيف القدر الایمان بعلم الله الشامل وقد كثر في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تقرير هذا الاصل - 00:58:19

العظيم. فعلم الله محيط بكل شيء يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يعلم الموجود والمعدوم والممكן كده والمستحيل هو عالم بالعباد. واجارهم وارزاقهم واحوالهم وحركاتهم وسكناتهم. وشقاوتهم وسعادتهم - 00:58:37

ومن منهم من اهل الجنة ومنهم منهم من اهل النار من قبل ان يخلقهم ويخلق السماوات والارض. نعم هو يدخل هزا في القدر. ماذا؟ اه على ان طبعا اساس القدر - 00:58:57

العلم اساس القبر. كيف نقول ان الله عز وجل قدر على العباد كل شيء ولا يعلم سبحانه وتعالى؟ العلم هو اساس القدر. العلم والكتابة ما الفرق بينهما؟ ان الكتاب حادثة بعد ذلك. علم الله ازلي ليس له اوام لكتاب الله اول. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما سألي. سألي هذا - 00:59:12

نعم الله عز وجل قديم لا اول له العلم يشمل العلم بافعاله سبحانه وتعالى نفسه وابدا وبافعال الخلق ازوا وابدا لأن الله له مخلوقات لا اول لها سبحانه وتعالى. الله اعلم بها. نعم كما يثبت هذا اهل السنة - 00:59:30

طيب هو عالم بالعباد واجارهم وارزاقهم واحوالهم الى اخره. كل ذلك مقتضى اتصافي تبارك وتعالى بالعلم المخلوقات التي اهل السنة

يقولون بامكان مخلوقات لا اول لها بامكان. مم. ليس بوجوب لان الوجوب هذا يحتاج - 00:59:50

عندنا دليل. بامكان مخلوقات لا اول لها. حتى يردوا على اهل البدع الذين يثبتون ان الله عز وجل افعاله مخلوقة ويقولون ان افعاله مخلوقة. يعني الله عز وجل خلاق اليه من اسماء الخالقة؟ طيب ما هو المخلوق خلقه الله؟ في علمنا نحن؟ ايوه - 01:00:09
العرش هل يمكن ان يكون هناك مخلوقات قبل العرش؟ اهل السنة يقولون نعم. يمكن ان يكون لكم مخلوقات قبل العرش. لا اول له. هل معنى ذلك ان هذه المخلوقات تشارك الله - 01:00:27

الله عز وجل في ازليته لا كما ان هناك مخلوقات لا اخر لها. زواج يعني. لا اخر لها وهي في الجنة يخلق الله لك نعيم لا اخر له وهذه المخلوقات التي لا اخر لها لا تشارك الله في اخريته. فكذلك يمكن ان يكون لك مخلوقات لا اول لها لا تشاركه في ازليته. لأن الله - 01:00:37

الله عز وجل خلقها والخالق لابد ان يكون موجودا قبل المخلوق. انما المعنى ان هذه المخلوقات نقول جنس الحوادث الاول جنس ليس عين الحوادث. ليس هناك مخلوق بعين لان قول مخلوق لابد ان يكون له اول. ولكن المعنى ان الله ما زال في الازل يخلق ويفني. يخلق ويفني - 01:00:57

يخلق ويفدي. العبد فمخلوقاته اولا كما ان هناك في الجنة مخلوقات لاخري لها. انت تأكل في الجنة طعاما ثم يخلق الله لك طعاما اخر الى ما لا نهاية انت يا ادم؟ وادي المسألة تعرض مسألة حوادث لا اول لها وفيها خلاف بين اهل السنة. انا انا ما فهمتش يعني كيف يكون الشيء يعني لا اقول لها اذا كان الله خلقه - 01:01:15

كيف تفهم ان الشيء الى اخره له اذا كان الله خلقه لا لسة تقر ان الجنة والنار باقيتان ابديتان. نعم نعم. المعنى ليس ان هناك شيء بعيني لا اول له. المعنى ان هناك مخلوق يخلق الله يفنيه. ثم قبله هناك مخلوق اخر يفنيه. لكن - 01:01:35
اللذي يقول لك المخلوق بعينه لا اول له. الاولية ليست للحادي المخلوقات. انما الاولية لجنس المخلوقات اقول لك لك الان اقول لك الان اولية المخلوقات مستمدۃ من البدع. اولية المخلوقات مستمدۃ ممن ان قلنا ان اهله اولها من اولية الله. نعم. كما انا نقول اخرية المخلوقات مستمدۃ - 01:01:55

من اخرية الله. ها. فالله كما قال الطحاوي في الطحاوية والجنة والنار باقيتان. بابقاء الله لهم كذلك نقول المخلوقات يمكن ان يكون هناك مخلوقات جنس المخلوقات لا اول له بماذا؟ بخلق الله له - 01:02:16

واضح حاجة؟ يعني ليس هناك مخلوق بعينه ليس هناك مخلوق بعينه لا اول له. ولا كنا نقول بماذا؟ بان هناك من المخلوقات من يشارك الله في صفة ولها الاولية والله لا يشرك احد في الصفات الاولية. انما جنس المخلوقات - 01:02:35
لا اول له. واهل السنة يقولون بالامكان لا يقولون بالوجوب. لماذا نقول بالامكان؟ لا دليل على على الوجوب. لا نقول ببطلان التساؤل. لا هذا لازم مسألة تسلسل الحوادث. مم. نعم تسلسل الحوادث لا يلزم لا يلزم الذي يقول بان المخلوقات او جنس المخلوقات لا اول لها - 01:02:50

الزم ان يكون ان يكون بالتسلسل. لا يلزم لان الذي يقول بان جنس المخلوقات لا اول لها يقول بانه ليس هناك مخلوق بعينه لا اول له. ان لم يقل ماذا؟ جنس المخلوق - 01:03:11

كتلة اول له. لانك عندما تثبت ان الله عز وجل ها عندما تثبت ان الله عز وجل خلاق. خلاق. كيف يكون ولم يخلق هذا اشكال الان يعني الان الله الله من اسماء الخالق. سؤال هل اسم الله الخالق اسم مخلوق ام ام بصفة من صفاته؟ صفة من صفاته. صفات الله قديمة قدم ذاته لا اول - 01:03:21

فلا يمكن ان يتسمى باسم الخالق ولا يكون خالقا. ولا يكون خالقا. فان قلت حدث له الخلق بعد ان لم يكن خالقا. هو اول مخلوق خلقه على عرشه. وقبل لم يخلق. فالجواب اي شيء حدث له عز وجل في ذاته حتى يكون خالقا. معنى ذلك ان ذاته كانت ناقصة تعالى الله عن هذا. ثم اكتسبت - 01:03:45

شيئا جعلت ماذا؟ خالقا. فالقول بعد امكان حوادث لا اول لها قول ينزل منه كثير من اللوازم الباطلة. وان قال به بعض اهل السنة

قال في بعض اهل السنة كالطعام. وبعض المعاصرين كالشيخ الالباني. لكن اكثراً المتقدمين يقولون بماذا؟ بامكان حوادث لا اول له. لو

اثبت هذا - 01:04:05

تخرج من الالتزامات الباطنة تخرج من الالزامات الباطلة. اما اذا نفيت هذا سيكون لك التزامات باطلة. هذه المسألة مسألة فيها صعوبة. الفت فيها بعض الكتب. هناك كتاب اسمه مسألة تسلسل الحوادث بين شيخ الاسلام والفلاسفة لкамاله الكوارث. ان افضل ما كتب في هذا - 01:04:25

وهناك كلام في الطحاوية في هذه المسألة مسألة تسلسل الحوادث. لكن هذه المسألة الغرض من الكلام فيها ماذا؟ الرد على نفاة 01:04:42 الصفات. الذين يقولون الله عز وجل عز وجل مخلوق -

لان انا نقول بصوات ليست مخلوقة. يقولون طب الله انتم تقولون الله خلاق! طب قبل ان يخلق كيف كان خلاقا اهل السنة الذين 01:04:55 يقولون بان الذين يقولون بنفسي تسلسل الحوادث بعدم ان كان حوادث لا اول لها يقولون اصبح - 01:05:13 نعم بالفعل بعد ان كان خلاقا بالقوة يعني. اذا كان فيها صفة الخلق لكنه لم يخلق فهمت؟ ولكن الازهر هو مذهب من قال بان كان حوادث. لا اولا بالامكان. لا نقول باليحاب مرة اخرى. كما انا نتصور بعقولنا حوادث لا اخر لها - 01:05:30 الى القول لأن هذه كتلك هذه كتلك الذي يثبت حوادث الاخرة لها يمكن ان يثبت ماذا؟ حوادث لا ولا له. والا والا ادى بك هذا الى ماذا؟ الى القول بفناء كما قال الجهمي - 01:05:30

الجميع لما لم يتصوره هذه المسألة قلب بفناء الجنة والنار. قال لو بقيت الجنة والنار الى الابد معنى ذلك انها ستشارك الله في صفة ازلية او في سورة الابدية اللي هي يعني. بين المسطرتين يعني بينهما فرق. يقال الله - 01:05:42 سبحانه وتعالى للجنة والنار وهذه المسألة لا فرق بينهم. لماذا الفرق بينهما؟ لأن كلا الصفتين الاولية والاخيرية مختصتين بالله عز وجل 01:06:03 كلا الصفتين الاولية والاخيرية مختصتان بالله. نعم. كما انك تقول ان اخرية هذه المخلوقات استمدت بقاءها من اخرية - 01:06:23 وكذلك نقول هذه المخلوقات التي جنسها لا اول له استمدت هذا الخلق من الله عز وجل يصعب على العقل تصور هذه المسألة لصعبتها. ولكن على كل حال من اثبتها من اهل السنة هم كثير من اهل السنة يثبتون هذه المسألة اثبتوها كما قلت ردا على المعتزل الذين يقولون - 01:06:23

بعينك جنس عن اي شيء هناك لعب وما نعم لو قلت هناك عيني مخلوق الاول له بعد ذلك انك تقول ان هناك مخلوق بعينه ها لا اول له 01:06:42 وانا انا باطل بالعالم. هكذا تقول بقدم العالم. لأن الفلسفه لابد ان تفهم هذه المسألة. الفلسفه الذين العالم ما معنى قدم العالم اولا؟ خلاص انتهى الدرس. ساذكر لكم من العالم ثم نختتم. ما معنى قيد بالعالم؟ الفالسيين فيقولون بالقدم العالمي؟ ما معنى القدم العالم؟ الفالسيين يقولون هناك خالق - 01:07:03

ولكن المخلوقات الموجودة تقدمها تقدم الله عز وجل عليها وتقدم العلة على المعلوم. هكذا يقول ليس تقدم وليس تقدم زمن هو تقدم 01:07:13 رتبة. مم. اللي بتسمعه هذا القول القديم العالم قدم العالم وده قول كفر. قدر العالم بعدها ماذا؟ ان - 01:07:33 ويثبتون مخلوقات وفيها كل المخلوقات قديمة ازلية او لا. ويقولون تقدم الخالق عليها ليس تقدم زمن. انما تقدم ماذا؟ رتبة تقدم منزلية انها تخالف وهذا مخلوق. بعض الناس اشك على قول شيخ الاسلام -

بامكان حوادث لا اول لها. فاتهموه بأنه يقول بقدم العالم فده باطل. تمام؟ فهمت؟ هذا باطل. لذلك الشيخ الغصني في كتابه المناوئين لشيخ الاسلام له فصل في هذه المسألة لأن بعض من اراد ايضا ان يقرأ هذه المسألة باختصار مسألة التسلسل ان كان الحوادث الاول لها فالقراءة في الفصل الذي رد فيه صاحب كتاب - 01:07:50

والمناوئين لشيخ الاسلام على هذه الشبهة شبهة اتهام شيخ الاسلام بالتسلسل او قدم العالم بهذه الاشياء يعني بجنسه لا اول لنا 01:08:10 مخلوقا لله. طبعا. المجلس يقول غير هذا. طبعا. لازم ان يكون -

هناك خلق الله شيئا حتى نسكت له صفات الخلق ليس بخالق لهذه الصفة ان الله قال ابن القيم سألنا بقوله تعالى اجاوب عن سؤالك استدل بقوله تعالى حال لما يريد. فعال صيغة مبالغة. وخلق صيغة مبالغة. وصيغة المبالغة تقرر في اللغة انها تشمل جميع الازمنة.

تشمل ماذ؟ جميع الازمنة. فان قلت انه بقي في زمان - 01:08:27

الخلق ان الصيغة المبالغة لا تستغرق جميع الازمنة. وهذا غير صحيح. وما الذي جعله الان خالقا؟ ما الذي جعله الان في زمن الازمنة - ما الذي جعله يخلق فالخالق منتصف الخلق منذ منذ الازل سبحانه وتعالى. نعم. نستفيد من هذا الشيء يا شيخ اذا انت

01:08:47

ما زلنا نستفيد. نستفيد جاي مهم جدا. الخروج من الزamas. هم. المعتزلة بنفي الصفات. بين اصوات مخلوقة. لأنهم ي يريدوا ان يلزمونك. يقول انت تقول ان الله خلاق وان خطوة قديمة. مم. المعتزل يقول حادثة مخلوقة. فانت تقول صفاتة قديمة. فكيف هو خلاف قبل ان يخلق؟ فهمت؟ وبعد ذلك لو اصبح له اسم - 01:09:08

الله اسم المخلوق بعد ان خلق. من هذا الالزام نقول بامكان حوادث لا ولا له نعم هذا كتاب مهم كتاب في الرد على الملاحدة. كتاب مهم جدا. الكتاب الثاني اسمه مسألة التسلسل الحوادث بين شيخ الاسلام والفلسفه. كل كتب العجيين في الرد على الحدة جيدة. منه

شروع النهار هذا. جزاك الله خير يا شيخ - 01:09:28